المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 17S حزيران 2025
No.17S JUNE 2025

اثر انموذج neale في تحصيل مادة البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية والحس العلمي لديهم

أ.م.د مريم ياسر كاظم
كلية التربية الاساسية / جامعة ميسان
maryam.Y@uomisan.edu.iq

المستخلص:
يهدف البحث الحالي الى التعرف ("اثر انموذج neale في تحصيل مادة البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية والحس العلمي لديهم")، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي، تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الثانية من قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية والبالغ عددهم (164) طالب وطالبة مقسمة على (2) شعب ، اما عينة البحث فقد بلغت في المجموعتين (66) طالب وطالبة من المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية ، قامت الباحثة بتصميم أداتين رئيسيتين: اختبار تحصيلي في مادة البلاغة، حيث أعدّت الباحثة اختبارًا تحصيليًا لقياس مستوى الطلبة في مادة البلاغة، يتضمن مجموعة متنوعة من الأسئلة وقد بلغت (30) فقرة في ضوء مفردات المنهج الدراسي، وتكوّن الاختبار من أربع أنواع من الأسئلة، موزعة على (أسئلة الاختيار من متعدد، أسئلة الصواب والخطأ، أسئلة أكمل الفراغات ،أسئلة المزاوجة) ومقياس الحس العلمي حيث قامت الباحثة بتصميم مقياس لقياس الحس العلمي لدى طلبة قسم اللغة العربية، ويتكون المقياس من(30) فقرة موزعة على مجالين رئيسيين، هما المجال المعرفي والمجال الوجداني واستعملت الباحثة مجموعة من الوسائل الاحصائية المناسبة ، واظهرت النتائج إنّ استخدام أنموذج Neale اثبت فاعليته في تحسين تحصيل طلبة قسم اللغة العربية في مادة البلاغة مقارنة بالطريقة التقليدية ، وساهم في رفع مستوى الحس العلمي لدى طلبة قسم اللغة العربية، مما يعكس دوره في تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية لديهم وفي ضوء النتائج قدمت الباحثة المقترحات إجراء دراسات مماثلة لتقصي أثر أنموذج Neale في مواد دراسية أخرى ضمن قسم اللغة العربية، مثل: النقد الأدبي، النحو، أو الأدب، لمعرفة مدى قابليته للتطبيق على مجالات معرفية مختلفة.

الكلمات المفتاحية : انموذج neale ، تحصيل ، مادة البلاغة ، الحس العلمي

The effect of the neale model on the achievement of rhetoric among students of the Arabic language department and their scientific sense

Assistant Professor Dr. Maryam Yasier Kadhim
College of Basic Education / University of Misan
maryam.Y@uomisan.edu.iq

Abstract:
The current research aims to identify "The Effect of the Neale Model on Rhetoric Achievement and Scientific Sensibility among Students of the Arabic Language Department." The researcher adopted the experimental method. The study population consisted of second-year students from the Arabic Language Department at the College of Basic Education, totaling (164) male and female students distributed across two sections. The research sample consisted of (66) students from the second year of the Arabic Language Department, divided into two groups.**The researcher developed two main instruments :**An achievement test in rhetoric, which was designed to measure students' performance in the subject. The test included (30) items aligned with the course content and comprised four types of questions: multiple-choice, true/false, fill-in-the-blank, and matching.A scientific sensibility scale, created to assess students' scientific awareness. The scale consisted of (30) items distributed across two main domains: the cognitive and the affective .The researcher

utilized a set of appropriate statistical tools. The results indicated that the use of the Neale Model proved effective in improving students' achievement in rhetoric compared to the traditional method. It also contributed to enhancing the scientific sensibility of Arabic language students, reflecting its role in developing both cognitive and affective aspects. Based on these results, the researcher recommended conducting similar studies to explore the effect of the Neale Model on other subjects within the Arabic Language Department, such as literary criticism, grammar, or literature, to examine its applicability across various knowledge areas.

Keywords :(Neale model - achievement - rhetoric - scientific sense**)**

الفصل الاول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

تُعدّ البلاغة العربية فرعاً مهماً من علوم اللغة، وقد شكّلت مفتاحاً لفهم القرآن الكريم وبيان العرب، ولهذا حظيت باهتمام كبير من العلماء الأوائل، الذين أسهموا فيها بمؤلفات رصينة اتسمت بالأصالة والمنهجية الدقيقة. ان البلاغة شأنها شأن أي مادة دراسية تهدف طرائق تدريسها إلى نهج أفضل السبل لتيسير تعلمها وتمكين الطلبة منها "لولا انحراف الحياة الأدبية في العصور المتأخرة نحو التقليد، لبقيت البلاغة حيّة تنبض، تغني الأديب بروائعها، وتظلّ علامة بارزة على التطور والتجديد، إلا أن ما اعترى الأدب من ضعف وانحسار أدى إلى جمودها." (مطلوب،2011: 5)

عانت البلاغة وما زالت تعاني من صعوبات متعددة في مجالي تعلمها وتعليمها، حيث يكتنف تدريسها الكثير من القصور والجفاء، لان مدارسنا انصرفت عما هو ضروري وعنيت بتدريسها بأسلوب نظري جاف، مما أدى إلى ابتعاد علوم البلاغة عن الغاية المرجوة منها في النهوض والتجديد.

إنَّ الدرس البلاغي في مؤسساتنا التربوية ما زال بعيداً عن تحقيق ما يراد من درس البلاغة أن ينتهي إليه، إذ لم يتمكن من تنمية الذوق الأدبي، ولم يساهم في إكساب المتعلم القدرة على إنتاج تعبير جميل ، وهذا أدى إلى ضعف الطلبة في الدرس البلاغي، بل لمّا يزل الطلبة يسجلون ضعفاً فيه، فهم يحفظون القواعد البلاغية حفظاً من دون فهم واستيعاب، فلم تعد البلاغة مواكبة للتطور الحديث في أساليب التعبير، حتى أوشكت أن تتحول إلى سجل فقهي لغوي يخص عصورًا مضت، بدلًا من أن تبقى علماً متجدداً يخدم اللغة، ويعبر عن حالاتها، ويدعم تطورها ونموها. (عبد عون، 2011: 9)

وقد ظهرت آثار تلك الصعوبات بوضوح في تدني مستوى الطلبة في مادة البلاغة، ويُعزى هذا الضعف إلى عدة أسباب، من بينها طبيعة المادة البلاغية ذاتها، إذ تتسم بتعدد موضوعاتها وتشعّبها وتعقيدها، مما يتطلب شروحًا وتحليلات موسعة، وقد يكون السبب أيضًا في الكتاب البلاغي نفسه، إذا ما جاء موجزًا اختزالياً لا يتلاءم مع المستوى العقلي للطلبة، ناهيك عن افتقاره إلى تدريبات تعزز قدراتهم التعبيرية وتنمّي مهاراتهم البلاغية. (الخالدي، 1993، 72).

قد يرجع السبب أيضاً إلى غياب الأسلوب التدريسي الملائم، إذ اقتصر التدريس على شروح تُلقن ومتون تُحفظ، دون أن تسهم بشكل فعّال في تحقيق الأهداف المنشودة في الارتقاء بالطالب على المستويين الثقافي والاجتماعي. (عبد عون، 2002: 51)

والمتتبع لطرائق تدريس البلاغة يلاحظ انها قد سلكت المسار ذاته الذي سلكه تدريس القواعد النحوية، ويرى بعضهم أن الطريقتين الاستقرائية والقياسية هما أكثر الطرائق شيوعاً في تدريس البلاغة، فقد اتبع المدرسون في تدريس البلاغة أساليب متباينة، فتارة يعتمدون الطريقة الاستنباطية، حيث يعرضون الأمثلة ويحللونها مع الطلبة لاستنتاج القاعدة، وتارة يلجؤون إلى الطريقة القياسية، فيقدمون القاعدة أولاً ثم

يعرضون أمثلة تطبّق عليها.، والطالب في هذه الطريقتين يتعود على المحاكاة العمياء والاعتماد على غيره، وتنعدم لديه روح المناقشة والابداع وأبداء الرأي بجرأة وصراحة (زاير وعايز،2011: 372-373) يتضح مما تقدم لنا غياب الطرائق التدريسية التي يتبعها المدرس في إيصال المادة إلى أذهان طلبته والتي تعد من الأسباب المهمة المؤدية إلى هذا الضعف، فما زال الكثير من التدريسيين يعتمدون التلقين والألقاء والمناقشة العادية في أحسن أحوالها، فبقيت طرائق التدريس بعيدة عن إثارة التفكير لدى الطلبة وغير مراعية ميولهم واستعداداتهم.

(عبد عون ، 2011 : 57)

ولم يعطِ لدرس البلاغة الوقت الكافي، لذا فدرس البلاغة لا يمكن أن يؤدي دوره ما لم ينهض بتدريسه مدرسون ذوو كفاية يجمعون بين العلم وفن التدريس، وأجود الطرائق التي تثير التفكير لدى الطلاب واستعمالها في تدريس هذه المادة، فالمدرس الناجح يظل تلميذاً طوال اشتغاله بمهنة التدريس (عبد عون،2013،ص226-227) ، لذا جاءت هذه الدراسة لبيان اثر انموذج neale في تحصيل مادة البلاغة ، لذا تمثلت مشكلة الدراسة بالسؤال الاتي :

ما اثر انموذج neale في تحصيل مادة البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية والحس العلمي لديهم ؟

ثانيا: أهمية البحث:

لكل لغة من لغات البشر خصائص تميزها، ولا شك أن اللغة العربية تُعد من أقواها تركيبًا، وأوضحها بيانًا، وأعذبها وقعًا في نفوس أهلها. وقد قال المستشرق الفرنسي هنري أوسيل: 'لكي تتطور التربية في فرنسا، يجب أن تكون اللغة العربية لغة ثانية، حتى يتعلّم الطالب الفرنسي من خلالها عمق التفكير.(الوائلي، 2004، ص19-20)، فاللغة العربية فكر قبل كل شيء فإذا لم يتحسس الطلبة ذلك الفكر واذا لم يتمثلوه ولم يدخل نفوسهم فلن يكون للألفاظ التي يستعملونها طعم، لذا ينبغي لتدريس اللغة العربية بما انها اللغة الام أن تمكن الطلبة من إنماء قدراتهم المختلفة التي تعينهم على بلوغ أهداف سامية ومثل عليا (ابو مغلي، 1986، ص13-14)، ولبلوغ أسمى المناصب وأرفع المراتب، لا بد للناس من إتقان اللغة العربية، ولا يتحقق هذا الإتقان إلا بفهم ألفاظها وتراكيبها ومعانيها وأساليبها، وتُعدّ البلاغة إحدى الوسائل الأساسية التي تُحقق هذه الأهداف وتُسهم في خدمتها.(مطلوب، 1999، ص16) إن البلاغة تعمل على استنفار القارئ والسامع في تأمل المسموع والمكتوب عن طريق إعمال العقل والفكر، وفهم المعنى القريب والبعيد، فيما لا يؤاخذ عليه. (عطا. 2006. ص312) ولما كانت البلاغة على هذه الاهمية فلابد من ان تكون من اولى العلوم التي تدرس لان الانسان اذا اغفل علم البلاغة واخل بمعرفة الفصاحة واراد تأليف شعر منظوم او تصنيف كلام منثور وتخطى هذا العلم ساء اختياره وقبحت اثاره فيه فاخذ الرديء المرذول وترك الجيد المقبول.(عتيق، 2004، 7).

وتعد البلاغة من العلوم الضرورية لطالب المرحلة الجامعية لأنها تتصل الى حد كبير بمرحلة النمو التي يمر بها هذا الطالب ولأنها تجمع في طبيعتها بين جانبين لا غنى لاحدهما عن الاخر وهما جانب العلم وجانب الفن وهما ضروريان لتنمية شخصية الطالب (عطا، 2006، 320). وترى الباحثة إن إيصال المادة العلمية إلى أذهان الطلبة مرهون باستخدام الطريقة التدريسية المناسبة، وهذا يتطلب من المدرس إلمامًا جيدًا بأساليب التدريس التي تتيح له الوصول بالمتعلم إلى أعلى مستويات الأداء.

ويرى (مازن ،2013) ان اهمية الحس العلمي تكمن في قدرته على القضاء على الحس العام الذي يعتمد على الفطرة فقط من دون الاستناد على الإدراك المبني على الفهم والوعي، والذي ينجم عنه التفكير الذي يتميز بالسطحية والانحياز والعجلة في الوصول إلى الحلول واتخاذ القرار عند التعرض لأي موقف من مواقف الحياة اليومية، هذا إلى جانب أن الحس العام يبنى غالباً على الفطرة ، فكثيراً من أبناء المجتمع يعشقون افكاراً معينة لمجرد اعتمادهم على الإحساس فقط دون الاستناد على محاولة تفسير هذا الاحساس، وقد يكون هذا الاحساس غير دقيق أو خاطئ ، ولا يستند على فهم وإدراك ، كما أن تنمية الحس العلمي للطلبة يساعدهم على معالجة المهام الموكلة لهم وحل المشكلات بصورة افضل واسرع، ومن ثم فان اثرها

يمتد طوال حياته، ومن ثم يستطيع أن يعدل تعديلاً قصدياً وان يتغلب على نواحي القصور في أدائه الذهني. مما ينمي لدى الطالب المثابرة وتحمل المسؤولية والاستقلالية والتروي ويكسبه ثقة بنفسه وتقديره لذاته ودقة في الأداء والإدراك المعرفي والقدرة على اتخاذ القرار المناسب في المواقف الحياتية اليومية.(مازن ، 2013: 2)

لذلك ترى الباحثة أنَّهُ من الضروري الاهتمام بالحس العلمي والعمل على تحسينه عند الطلبة في ضوء توظيف استراتيجيات ونماذج وطرائق تدريس حديثة تساعد على اثراء البيئة التعليمية لهم مما يساعدهم على تحسين معلوماتهم وانشطتهم العقلية وحسهم العلمي، كما وتعد مرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الطالب ، اذ في ضوئها تنتهي مرحلة المتوسطة وتبدأ مرحلة الاعداديةُ حيث تعد هذه المرحلة مهمة لتهيئة الطالب وإعداده للمرحلة الجامعية، حيث تتبلور فيها اتجاهاته العلمية، وتتكون ملامح شخصيته وقدراته وميوله وأفكاره الأكاديمية، ولذلك ركز البحث الحالي على هذه المرحلة تحديدًا دون غيرها من المراحل الأخرى

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على("اثر انموذج neale في تحصيل مادة البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية والحس العلمي لديهم")

رابعاً: فرضيات البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في تحصيل مادة البلاغة بين طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام أنموذج Neale وطلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية.
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى الحس العلمي بين طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام أنموذج (Neale).

خامساً: حدود البحث:

1- **الحد البشري:** عينة من طلبة قسم اللغة العربية.
2- **الحد الزماني:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2024- 2025).
3- **الحد المكاني:** جامعة ميسان /كلية التربية الاساسية – قسم اللغة العربية.
4- **الحد الموضوعي:** موضوعات مادة البلاغة.

سادساً: تحديد المصطلحات:

1- انموذج (Neale) :

- **عرفه مسلم (2015):** بانه انموذج تعليمي معرفي لتنظيم تدريس المفاهيم ويتضمن مجموعة من الخطوات الاجرائية وهي المراجعة والاستعراض والاستقصاء والانشطة والتباين والتعبير والحوار والمناقشة والتطبيق والتلخيص والغلق.(مسلم ، 2015: 6)
- **التعريف الاجرائي :** انموذج تعليمي لتنظيم تدريس المواضيع البلاغية من مادة البلاغة للمرحلة الثانية– قسم اللغة العربية، ويتكون من مجموعة من الخطوات تستعملها الباحثة لتعميم طلبة المجموعة التجريبية حيث تبدأ بالتعميم المباشر بإعطاء تمهيد عام حول الموضوع وتنتهي بالتلخيص من خلال تقدير مختصر عما تعلمه الطلبة في الدرس.

2- التحصيل : عرفه كل من:

- **(اسماعيلي،2011) بانه :** " المجموع العام لدرجات الطالب التي حصل عليها في اختبار مقنن كنتيجة لتاثير مدخلات معينة تتمثل في المنهاج وطرائق التدريس والوسائل التعليمية.
(اسماعيلي ، 2011: 61)

- **(الحسن، 2013) بانه :** "مدى قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية ومدى قدرته على تطبيقها واستعادتها عند الحاجة بسهولة ويسر " (الحسن،2013: 66)
- **وتعرفه الباحثة اجرائياً بانه :** الدرجات التي يحصل عليها طلبة قسم اللغة العربية بمادة البلاغة متمثلاً بمتوسط درجات الاختبار التحصيلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية.

3- البلاغة : عرّفها كل من:

- **أبو المجد (2010):** "هي التعبير عن المعنى والفكرة في عبارة واضحة فصيحة تأسر النفس وتثير الوجدان مع ملاءمتها للموطن الذي تقال فيه وحال الاشخاص الذين يخاطبون والكلام الفصيح وما طابق مقتضى الحال وكان واضحاً سهل اللفظ جيد السبك " (ابو المجد،2010، ص17) .
- **حمادي (2014) :** "مطابقة الكلام لمقتضى حال من يُخاطب به، مع فصاحة مفرداته، وجمله، واصابته مواقع الاقتناع من العقل والتأثير من القلب" (حمادي، 2014،ص142) .
- **اما التعريف الاجرائي لمادة البلاغة فهو :** هي المادة الدراسية المقرر تدريسها لطلبة المرحلة الثانية – قسم اللغة العربية .

4- الحس العلمي:

- **عرفته (الشحري ،2011)** بانه :" القدرة على إصدار الحكم واختيار الأساليب المناسبة لحل المشكلة العلمية واتخاذ القرار بسرعة، بالاعتماد على مبدأ السببية، وتُستدل هذه القدرة من خلال ممارسات الطالب، والتي تعكس في الغالب أداءات وعمليات مبنية على الإدراك والفهم والوعي". (الشحري ، 2011، ص216)
- **يعرفه (الزعيم ، 2013)** بانه: " هي مجموعة من الأنشطة العقلية التي يمارسها الطلاب بأسلوب معرفي ووجداني، مستندين إلى الإدراك والفهم والوعي، بهدف الوصول إلى تحقيق الهدف المنشود ".(الزعيم ، 2013: 9).
- **وتعرفه الباحثة اجرائيا بانه:** انشطة عقلية تقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس الحس العلمي ، والذي تضمن مجالين الاول معرفي ويتكون من ثلاث جوانب هي (اولاً: ربط الخبرات السابقة بالحاضر، ثانيا: تفعيل اغلب الحواس، ثالثا: التفكير بالتفكير) والثاني وجداني يتكون من أربعة جوانب هي (اولاً : حب الاستطلاع و ثانياً : اليقظة العقلية و ثالثاً : المثابرة رابعاً : التحكم بالتهور) .

الفصل الثاني / خلفية نظرية ودراسات سابقة:

المحور الأول: خلفية النظرية:

أولاً: مراحل انموذج Neale:

يتكوّن هذا الأنموذج من مجموعة مراحل تُستخدم في تنفيذ الدرس، وأولها:

1- **التعليم المباشر:** حيث يبدأ المدرس بتقديم تمهيد عام يتناول أهداف الدرس ومحتواه والنشاط المرتبط به، ويهدف هذا التمهيد إلى جذب انتباه المتعلمين نحو ما يجب إنجازه خلال الدرس، وتحفيزهم على التفاعل والمشاركة فيه.
2- **المراجعة:** حيث يتم مناقشة الدروس السابقة المرتبطة بالدرس الجديد، بهدف تهيئة الطلبة لاستيعاب المفاهيم والمستجدات التي يتضمنها الدرس الحالي.

3- **الاستعراض:** في هذه المرحلة، يُقدَّم استعراض عام وأولي للمعلومات الحديثة أو المشكلة التي سيتم تناولها، بهدف تهيئة أذهان المتعلمين واستثارة اهتمامهم بالموضوع.
4- **الاستقصاء أو تنفيذ النشاطات:** يقوم المدرس خلال هذه المرحلة بإثارة مجموعة من التساؤلات وتقديم تلميحات مدروسة، بهدف اختبار أفكار المتعلمين وتحفيز تفكيرهم، مع تقديم الدعم اللازم لمساعدتهم على التوصل إلى النتائج المطلوبة.
5- **الحوار والمناقشة :** خصص هذه المرحلة لمناقشة النتائج التي قد توصل إليها المتعلمون بعد تنفيذ النشاط، حيث يُطرح خلالها المعلم مجموعة من الأسئلة مثل: "ماذا وجدت؟"، "ما الذي حدث معك؟"، و" ما دليلك على هذه الإجابة؟"، وذلك لتعزيز الفهم والتحليل.
6- **التدريس المباشر:** يعيد المدرس في هذه الخطوة تقديم المفاهيم الجديدة والتفسيرات اللازمة بشكل مباشر، مع التركيز على تعميق الفهم لدى المتعلمين وتوضيح العلاقات بين المعلومات، بعيدًا عن الحفظ الآلي أو التلقين.
7- **التطبيق:** يُطلب من المتعلمين في هذه المرحلة توظيف المعرفة المكتسبة في مواقف جديدة، بهدف تعزيز الفهم وتوسيع قدراتهم على حل المشكلات أو الإجابة عن أسئلة غير مألوفة، بما يضمن نقل أثر التعلم إلى مواقف أخرى.

ثانياً: علم البلاغة :

1- مقدمة :

إنّ البحث في تطوّر علم البلاغة قد يوصل الباحث إلى تبني جملة من الآراء والرؤى بشأن تنوّع مناهج البلاغيين في تناول الدرس البلاغي عبر تلك المراحل، ويلاحظ أنّ مرحلة النظم التي مثّلها عبد القاهر الجرجاني هي محور الدراسات البلاغية التي جاءت بعد ذلك على التّتالي وهي الأصل الذي نبتَ فيه علم البلاغة إلى أن استوى عوده واستقام، ويلاحظ – أيضًا- أنّ المرحلة الثانية مرحلة غنيةٌ بدارسي البلاغة من الأعلام الذين كانت لهم إضافات جليلة تيسير البلاغة، ولا سيّما تلك الإضافات التي هدفت إلى لدارسيها في بيئاتها المختلفة وسَعت إلى إيضاح مشكلاتها، وصياغة مصطلحاتها العلمية بعد الاستفادة من، ذلك التطوّر الكبير في مجالات العلوم المختلفة، فضلاً عن التجديد في الشواهد والنصوص والاهتمام بدراستها وتحليلها، ولهذه الإضافات في الدراسات البلاغية المتأخرة أهمّيتها التي لا يمكن إهمالها أو تجاوزها حين النظر في تاريخ تطوّر البلاغة عبر عصورها وبيئاتها المختلفة، مع مراعاة الظروف والأسباب التي رافقت ذلك التطوّر. (شوقي ،د.ت:٢٧٢).

2- أسس تدريس البلاغة :

يستند تدريس البلاغة الى أسس عامة ينبغي لمدرس البلاغة ان يدركها ويؤمن بها، ويكون حريصاً على تنفيذها، ومن هذه الأسس :

- ان تكون البلاغة ذات صلة وثيقة بالنصوص الأدبية والنقد ، اذ بهذه الصلة نتجه بالبلاغة اتجاها ذوقيا خالصا.
- ان يكون المدرس حريصا على ابراز العلاقة والجانب النفسي والاجتماعي للأديب وبذلك يقول الخولي : "تبحث البلاغة في القطعة الأدبية ، فتدرس عناصر العمل الادبي والعلاقة ما بين اللفظ والمعنى ثم الصناعة المعنوية ، اي مباحث المعاني الأدبية فتدرس خصائصها المميز واثر العوامل النفسية والادبية في ذلك وتدرس البلاغة الأساليب الفنية في الأدب ودلالاتها على شخصية الاديب. (زاير ورائد ،2016، ص 196-197)

ثالثاً: الحس العلمي :

يُعد "الحس العلمي" واحدًا من أرقى الأنشطة العقلية التي تُمكِّن الإنسان من التفاعل بفاعلية مع العالم المحيط به، بما يتماشى مع أهدافه وخططه ورغباته. ويمارس الطالب هذا الحس بصورة طبيعية في حياته اليومية، خاصة عند مواجهته لمشكلة ما. وتختلف هذه الممارسة من طالب إلى آخر تبعًا لمدى إتقانه للمهارات التي سبق أن تعلمها. فالحس العلمي، شأنه شأن بقية المهارات الحياتية، يُكتسب بالممارسة

والتدريب المستمر حتى يبلغ المتعلم درجة من الدقة والإتقان والمرونة في التعامل مع المواقف المتنوعة، وسرعة الإنجاز للمهام المطلوبة. (الشحري، 2011، ص210)

وقد اشارت الادبيات التربوية إلى مفاهيم عدة للحس العلمي نذكر منها :

(Besson,2004) ان الحس العلمي هو استبدال الحس العام (Common Surse) للطلبة والذي يفسر الطلاب من خلاله الظواهر استناداً على التفكير العام الشائع ومن وجهة نظره بالحس العلمي (Scientific Sensa) الذي يقوم على مهارات الاستقصاء والاستدلال واتباع الطرق العلمية للوصول إلى التفسيرات (Besson,2004,P: 133)

اما (الشحري، 2011) فهي ترى الحس العلمي أنه مجموعة من الأنشطة العقلية التي تُمكّن الإنسان من التفاعل مع العالم المحيط به وفقاً لأهدافه وخططه ورغباته، ويمارسها الفرد عند مواجهته لمشكلة ما. ويُعد الحس العلمي تعبيراً عن قدرة الفرد على إصدار الأحكام واختيار الأساليب الملائمة لحل المشكلات العلمية واتخاذ القرارات، معتمداً على مبدأ السببية وبأقصى سرعة ممكنة، ويمكن الاستدلال على وجود هذا الحس من خلال ممارسات الطالب، التي تعكس في الغالب أداءات ذهنية وعمليات عقلية تقوم على الفهم والإدراك والوعي.(الشحري ،2011،ص224)

ورأى (Ford,2012) بأنه التفكير في بناء المعنى في ضوء التركيز على الممارسات العلمية وانماط من الحوار والنقاش في ضوء التواصل والتمثيل مما يجعل هذه الممارسات ميسرة وسهلة.(Ford,2012,P:211) ، بينما حددته (الزعيم ،2013) بأنه الانشطة العقلية التي يمارسها الطلاب بطريقة معرفية ووجدانية، بناءً على الادراك والفهم وصولا الى تحقيق الهدف المنشود. (الزعيم ،2013،ص 9)

المحور الثاني : دراسات سابقة :

أولاً : الدراسات التي تناولت انموذج (neale):

1- **دراسة كريدي (2022):** تهدف هذه الدراسة التَعَرف على (اثر انموذج neale في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الخامس الادبي)، واعتمد الباحث التجريبي ذي الضبط المتنوع للبحث، إذ شمل المجموعتين التجريبي والضابطة على الاختبار التجريبي التحصيل وأختار مجتمع مقاطعة ديالى ليكون إبداعاً بحثه، واختار من هذا المجتمع إعدادات (المعارف) من مركز قضاء بعقوبة، إذ بلغ عدد العينة (61) طالبًا بواقع (31) طالبًا في المجموعة التجريبية، و(30) طالبًا في المجموعة الضابطة وكافأ الباحث بين مجموعتي البحث ،اما أداة البحث هي اختبار التحصيلي، نتائج منها: إن نموذج (Neale) فاعليته في زيادة طلاب الصف الخامس الاعدادي في متطلبات اللغة العربية المرحلة الاعدادية وإجراء دراسة مماثلة على مراحل مختلفة المرحلة المتوسطة.

2- **دراسة راضي (2023):** ("أثر أنموذج"Neale"، في اكتساب المفاهيم العلمية، لدى طالبات المرحلة المتوسطة") وتهدف الرسالة الى بحث دور أنموذج "Neale" التعليمي في حصول طالبات المرحلة المتوسطة على المفاهيم العلمية لمادة العلوم، إلى جانب بيان أثر هذا الأنموذج في تعزيز التفكير المحوري لديهن.

وتوصلت نتائج الرسالة التي اعتمدت على عينة بحثية مقسمة على مجموعتين من طالبات الصف الثاني المتوسط في عدد من المدارس العراقية، إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الرسالة بأهمية إثراء كتب العلوم بالأنشطة التي تمكن الطلبة من اكتساب المعلومات وتعزز الابعاد الابداعية لديهم، وتحفز تفكيرهم المحوري، وضرورة مشاركة المدرسين والمدرسات في الدورات التدريبية، التي تثري معرفتهم بالنماذج التدريسية الحديثة.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الحس العلمي:

1- **دراسة (الشحري ، ٢٠١١) :** أجريت الدراسة في مصر، بهدف معرفة فعالية برنامج مقترح في العلوم قائم على تكامل بعض النظريات المعرفية لتنمية الحس العلمي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

2- **دراسة (الزعيم ، ٢٠١٣):** أجريت الدراسة في فلسطين، بهدف معرفة فعالية توظيف مداخل الطرائف العلمية في تنمية الحس العلمي لدى طالبات الصف الثامن الأساس عزة.

3- **دراسة (ظاهر ، ٢٠١٦):** اجريت الدراسة في العراق، فاعلية التعلم المدمج والتفكير النشط في تحصيل مادة الفيزياء والحس العلمي عند طلاب المرحلة الاعدادية.

الفصل الثالث / منهجية البحث و إجراءاته :

أولا : منهجية البحث : وفقاً لطبيعة هذه الدراسة، فإن الباحثة استخدمت المنهج التجريبي ، ويعد هذا المنهج أقرب مناهج البحث العلمي لحل المشكلات بالأساليب العلمية.

ثانيا: التصميم التجريبي : استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بصيغته شبه التجريبية ذات المجموعتين، نظراً لملاءمته لطبيعة البحث، ولإمكانية اختيار مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

ثالثا: مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الثانية من قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية والبالغ عددهم (164) طالب وطالبة مقسمة على (2) شعب، اما عينة البحث فقد بلغت في المجموعتين (66) طالب وطالبة من المرحلة الثانية في القسم كما في الجدول (1).

جدول (1) عدد طلبة مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد			عدد الطلبة الراسبين			عدد الطلبة بعد الاستبعاد		
	ذكور	اناث	كلي	ذكور	اناث	كلي	ذكور	اناث	كلي
التجريبية	20	19	38	4	2	6	16	17	33
الضابطة	18	20	37	3	2	5	15	18	33
المجموع	38	39	75	7	4	11	31	35	66

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث : يفترض أن تُجرى التجربة على مجموعتين متكافئتين، بحيث لا توجد فروق بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة باستثناء المتغير المستقل. كما يجب ضبط جميع العوامل التي قد تؤثر في المتغير التابع، لضمان أن يكون التأثير ناتجًا عن المتغير المستقل فقط (عباس وآخرون، 2009: 169). وتحقيقًا للتكافؤ الإحصائي، قامت الباحثة بإجراء عملية التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث – التجريبية والضابطة – في اربع متغيرات، وكما في جدول (2).

جدول (2) يوضح التكافؤ بين المجموعتين

متغير العمر	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0 ،05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	233.53	4.55	64	1.58	2.02	غير دالة
الضابطة	33	235.22	4.01				
اختبار الذكاء	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0 ،05)
التجريبية	33	28.44	2.40	64	1.25	2.02	غير دالة
الضابطة	33	29.19	2.40				
المعلومات السابقة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0 ،05)
التجريبية	33	12.06	2.41	64	0.26	2.02	غير دالة

الضابطة	33	12.22	2.46				
الحس العلمي	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0 ،05)
التجريبية	33	43.53	3.36	64	0.38	2.02	غير دالة
الضابطة	33	43.88	3.84				

خامساً : ضبط المتغيرات الدخيلة : في إطار تطبيق المنهج التجريبي، حرصت الباحثة على ضبط المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في نتائج الدراسة، وذلك لضمان سلامة الإجراءات التجريبية ودقة تفسير أثر المتغير المستقل في المتغير التابع. وقد تم اتخاذ مجموعة من التدابير المنهجية التي تكفل تحقيق أقصى درجة من الضبط التجريبي، وتحد من تأثير العوامل الخارجية التي قد تُضعف من الصدق الداخلي للتصميم.

سادساً: مستلزمات التجربة : حرصت الباحثة، في ضوء طبيعة البحث وأهدافه، على تأمين جميع المستلزمات اللازمة لتنفيذ التجربة بصورة منهجية ومنضبطة، تضمن دقة النتائج وصدقها. وقد شملت تلك المستلزمات إعداد الخطط الدراسية وفق أنموذج Neale، وتصميم الأدوات الخاصة بقياس التحصيل في مادة البلاغة، وكذلك بناء مقياس الحس العلمي بما يتلاءم مع المستوى المعرفي لطلبة قسم اللغة العربية. كما تم تحديد الزمن المخصص للتجربة، وتدريب القائمين على تنفيذها لضمان الالتزام بخطوات التدريس المعتمدة. وتم التأكد من تهيئة البيئة الصفية، وتوحيد الظروف بين المجموعتين التجريبية والضابطة، بما يسهم في ضبط المتغيرات الدخيلة وتعزيز الصدق الداخلي للتجربة.

سابعاً: اداتا البحث : سعياً لتحقيق أهداف البحث وقياس أثر أنموذج Neale في تحصيل مادة البلاغة والحس العلمي لدى طلبة قسم اللغة العربية، قامت الباحثة بتصميم أداتين رئيسيتين: اختبار تحصيلي في مادة البلاغة، ومقياس لقياس الحس العلمي. وقد رُوعي في إعداد الأداتين ملاءمتهما لمستوى الطلبة العقلي والمعرفي، وانسجامهما مع مفردات المنهج وأهداف التجربة. كما تم عرض الأداتين على مجموعة من المحكّمين من ذوي الاختصاص في طرائق التدريس واللغة العربية والقياس والتقويم، لضمان تحقق الصدق الظاهري والمحتوى. وبعد إجراء التعديلات اللازمة، تم تطبيق الأداتين بصورتهما النهائية على عينة استطلاعية ، من اجل التحقق من خصائصهما السيكومترية، من حيث الثبات والصدق، لضمان دقة القياس وموضوعيته، وفي ادناه وصف لهاتين الادتين :

1- **اختبار التحصيل بمادة البلاغة** : أعدّت الباحثة اختبارًا تحصيليًا لقياس مستوى الطلبة في مادة البلاغة، يتضمن مجموعة متنوعة من الأسئلة وقد بلغت (30) فقرة تغطي المفاهيم والمهارات المستهدفة في ضوء مفردات المنهج الدراسي. وقد تنوعت فقرات الاختبار من حيث الشكل والمستوى المعرفي، بهدف تحقيق الشمولية والموضوعية في القياس. وتكوّن الاختبار من أربع أنواع من الأسئلة، موزعة على النحو الآتي:

- **أسئلة الاختيار من متعدد:** عددها (8) فقرات، تتطلب من الطلبة اختيار الإجابة الصحيحة من بين أربع بدائل.
- **أسئلة الصواب والخطأ:** عددها (6) فقرات، يُطلب من الطلبة تحديد ما إذا كانت العبارة صحيحة أو خاطئة.
- **أسئلة أكمل الفراغات:** عددها (8) فقرات، يُطلب من الطلبة ملء الفراغات بكلمات أو عبارات مناسبة في سياق الجملة.
- **أسئلة المزاوجة:** عددها (8) فقرات، تشمل قائمتين، يُطلب من الطلبة الربط بين العناصر المرتبطة في كل قائمة.

وقد روعي في إعداد فقرات الاختبار وضوح الصياغة، ودقة المحتوى، والتدرج في مستوى الصعوبة، بما يحقق قياساً موضوعياً لتحصيل الطلبة في المادة وبالتالي أصبحت اقل درجة (0) واعلى درجة (30) .

2- **مقياس الحس العلمي :** قامت الباحثة بتصميم مقياس لقياس الحس العلمي لدى طالبات قسم اللغة العربية، ويتكون المقياس من (30) فقرة موزعة على مجالين رئيسيين، هما:

أولاً: المجال المعرفي/ والذي يشمل ثلاثة محاور أساسية:

- **ربط الخبرات السابقة بالحاضر:** يقيس قدرة الطلبة على استخدام المعرفة والخبرات السابقة لفهم وتفسير الظواهر الحالية.
- **تفعيل أغلب الحواس:** يقيس مدى استخدام الطلبة لحواسهم المختلفة في عملية الاستكشاف والتعلم.
- **التفكير بالتفكير (الميتا-تفكير):** يقيس قدرة الطلبة على مراقبة وتنظيم عمليات تفكيرهم الخاصة.

ثانياً: المجال الوجداني، الذي يضم أربعة محاور:

- **حب الاستطلاع العلمي:** يعبر عن رغبة الطلبة في التعرف على الجديد والاستفسار عن الظواهر العلمية.
- **اليقظة العقلية:** تعكس مدى انتباه الطلبة وحضورهم الذهني خلال التعلم والملاحظة.
- **المثابرة:** تعكس إصرار الطلبة على مواصلة البحث والاستقصاء رغم الصعوبات.
- **التحكم بالتهور:** يقيس قدرة الطلبة على ضبط النفس واتخاذ القرارات المدروسة.

تم صياغة فقرات المقياس بعناية لتغطية هذه المحاور بدقة، مع استخدام لغة واضحة ومناسبة لمستوى الطلبة، ووضعت لها ثلاثة بدائل متدرجة للإجابة عن الفقرات وهي تنطبق على(دائماً، غالباً، أحياناً) وأعطيت لها الدرجات (1,2,3) على التوالي بهدف قياس الحس العلمي لديهم بشكل شامل ومتوازن بين الجوانب المعرفية والوجدانية ،وبذلك أصبحت أقل درجة للمقياس (30) وأعلى درجة (90) ، كما أعدت الباحثة تعليمات الإجابة عن المقياس والتي تتضمن كيفية الإجابة عنه ، كما جرى التأكد من صدق وثبات المقياس لضمان موثوقية النتائج التي يقدمها.

ثامناً: اجراءات تطبيق التجربة باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على طلبة قسم اللغة العربية عينة البحث ابتداءً من يوم الأربعاء 2025/2/12، وانتهت يوم الثلاثاء 2025/4/15، وقد قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

1- **قبل تطبيق التجربة:**

أ- إجراء عمليات التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات المذكورة سابقًا.

ب- إعداد الخطط التدريسية لكلا المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين .

2- **التطبيق الفعلي للتجربة:** حرصًا على سلامة التصميم التجريبي وتحقيق أهداف البحث للوصول إلى نتائجه، قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

أ- بدأت التدريس الفعلي يوم الأربعاء الموافق 2025/2/12، وانتهت يوم الثلاثاء 2025/4/15.

ب- تم إعطاء المجموعتين نفس الكمية من المادة العلمية، لضمان تساوي المعلومات المقدمة.

ت- لم يُسمح للطالبات بالانتقال بين المجموعتين أثناء تطبيق التجربة.

ث- استغرقت مدة التجربة فصلًا دراسيًا واحدًا، وهو الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2024-2025).

ج- تم تطبيق مقياس الحس العلمي يوم الأحد الموافق 2025/4/13، وتم تطبيق الاختبار التحصيلي يوم الثلاثاء الموافق 2025/4/15.

تاسعاً :الوسائل الإحصائية : استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار (ت) للعينات المستقلة، وبرنامج (SPSS) لتحليل بيانات التحصيل ومقياس الحس العلمي، بما يضمن دقة وموضوعية النتائج.

الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها :

بعد الانتهاء من تطبيق أدوات البحث وجمع البيانات اللازمة من عينة الدراسة، شرعت الباحثة في معالجة وتحليل هذه البيانات باستخدام الوسائل الإحصائية الملائمة، اذ تم فحص صحة الفرضيات الموضوعة من خلال تحليل نتائج الاختبارات التحصيلية ومقاييس الحس العلمي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة، وكما يأتي :

أولا : عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول : التحقق من صحة الفرضية الصفرية الاتية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في تحصيل مادة البلاغة بين طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام أنموذج Neale وطلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية .

تم تحليل نتائج اختبار التحصيل في مادة البلاغة لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة. أظهرت النتائج أن متوسط درجة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أنموذج Neale كان (25.06)، بينما كان متوسط درجة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية (21.53). وكانت قيمة (ت) المحسوبة تساوي (4.06) عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) ودرجة حرية (64)، كما في الجدول (3)

جدول (3) يوضح دلالة الفروق في اختبار التحصيل في مادة البلاغة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
التجريبية	33	25.06	3.10	64	4.06	2	دالة ولصالح التجريبية
الضابطة	33	21.53	3.21				

يشير الجدول إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية إذًا، تُقبل الفرضية البديلة بوجود أثر لأنموذج Neale في رفع مستوى تحصيل مادة البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية.

يمكن تفسير هذا التأثير من خلال طبيعة أنموذج Neale الذي يركز على التفاعل النشط، وتنمية مهارات التفكير، وربط المعلومات الجديدة بالخبرات السابقة، وهذا النوع من التعلم يمكن الطلبة من بناء معارفهم بأنفسهم، بدلاً من الاكتفاء بالتلقين والحفظ، وهو ما يُعد أحد أبرز أسباب تفوقهم في الاختبار التحصيلي.

إضافةً إلى ذلك، فإن طبيعة مادة البلاغة تتطلب مهارات تحليلية وذوقية في التعامل مع النصوص الأدبية، وهو ما يدعمه أنموذج Neale من خلال المراحل التي يمر بها المتعلم في فهم المحتوى، مما يفسر تحقيق الطلبة لدرجات أعلى مقارنة بالطريقة التقليدية.

الهدف الثاني : للتحقق من صحة الفرضية الثانية التي تنص على(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى الحس العلمي بين طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام أنموذج Neale).

عمدت الباحثة الى تحليل بيانات مقياس الحس العلمي للمجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (47.56)، بينما كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (43.56). وأظهرت النتائج أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (5.50) عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) ودرجة حرية (64)، كما في الجدول (4)

جدول (4) يوضح دلالة الفروق في مقياس الحس العلمي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة	قيمة t	قيمة t	مستوى الدلالة

		الحسابي	المعياري	الحرية	المحسوبة	الجدولية	(0.05)
التجريبية	33	47.56	2.77	64	5.50	2	دالة ولصالح التجريبية
الضابطة	33	43.56	2.97				

يدل من الجدول (4) على وجود فرق معنوي لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أنموذج Neale وبالتالي، تُقبل الفرضية التي تفيد بوجود أثر لأنموذج Neale في تحسين الحس العلمي لدى طلبة قسم اللغة العربية.

ويرجع ذلك إلى أن الأنموذج يعتمد على استراتيجيات تشجع على حب الاستطلاع، والتفكير بالتفكير، والمثابرة، وهي مكونات أساسية في المجالين المعرفي والوجداني للحس العلمي. كما أن بيئة التعلم التفاعلية التي يوفرها الأنموذج تسهم في تعزيز اليقظة العقلية لدى الطلبة، وتقلل من السلوك التلقائي أو التهور في الفهم والتفسير.

ويرتبط هذا الأثر الإيجابي بكون أنموذج Neale يعتمد على إشراك الطلبة في مواقف تعليمية تحفز التأمل والتساؤل والبحث، وتخلق بيئة تفاعلية تُنمّي حب الاستطلاع، وتُشجع على التفكير والتأمل الذاتي، وهي سمات تمثل جوهر الحس العلمي في جانبيه المعرفي والوجداني.

علاوة على ذلك، فإن تطبيق النموذج من خلال أنشطة تتطلب تحليل النصوص، وملاحظة العلاقات بين الأفكار، وربطها بسياقاتها النفسية والاجتماعية، يعزز من يقظة الطلبة الذهنية، ويُكسبهم مهارات ضبط الذات وممارسة التفكير المنظم، وهو ما انعكس على أدائهم في مقياس الحس العلمي.

حجم الأثر باستخدام معامل كوهين(d) :

تم حساب حجم الأثر للمتغير المستقل باستخدام أنموذج Neale على كل من المتغيرين التابعين: تحصيل مادة البلاغة والحس العلمي، باستخدام معادلة كوهين.(d)

- بالنسبة لتحصيل مادة البلاغة، بلغت قيمة معامل كوهين (d) تساوي (0.98)، مما يشير إلى أن الأثر كان **كبيرًا** حسب معايير كوهين، مما يدل على تأثير قوي لأنموذج Neale في رفع مستوى التحصيل.
- أما بالنسبة للحس العلمي، فبلغت قيمة معامل كوهين (d) تساوي (1.33)، وهو أثر **كبير**، مما يبرز فعالية النموذج في تحسين الحس العلمي لدى الطلبة.

تدل هذه النتائج على أن استخدام أنموذج Neale كان له تأثير ملموس وقوي على كل من تحصيل الطلبة في مادة البلاغة وحسهم العلمي.

وترى الباحثة أن أنموذج Neale أثبت فاعليته في تحسين الأداء الأكاديمي لدى طلبة قسم اللغة العربية في مادة البلاغة، ليس فقط من خلال تطوير مستويات التحصيل الدراسي، بل أيضاً من خلال تنمية الحس العلمي بمستوياته المعرفية والوجدانية. ويعود ذلك إلى ما يوفره النموذج من بيئة تعليمية تفاعلية تسمح للطلبة بممارسة التعلم النشط، والربط بين المفاهيم اللغوية والنصوص الأدبية، ومراعاة البعد النفسي والاجتماعي في تحليل النصوص.

وتؤكد الباحثة أن الاعتماد على نماذج تدريس حديثة مثل Neale، التي تراعي خصائص المتعلمين وتفعّل أدوارهم داخل الصف، من شأنه أن يعيد تشكيل طرائق تدريس البلاغة بشكل أكثر فاعلية وملائمة لحاجات الطلبة وتطورات العصر. وتوصي بضرورة إدماج مثل هذه النماذج في المناهج الدراسية، مع تهيئة الظروف والإمكانات المناسبة لتطبيقها بما يعزز من جودة العملية التعليمية ومخرجاتها.

ثانيا : الاستنتاجات : من خلال نتائج البحث تستنتج الباحثة الاتي :

1- أثبت استخدام أنموذج Neale فاعليته في تحسين تحصيل طلبة قسم اللغة العربية في مادة البلاغة مقارنة بالطريقة التقليدية.

2- ساهم أنموذج Neale في رفع مستوى الحس العلمي لدى طلبة قسم اللغة العربية ، مما يعكس دوره في تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية لديهن.

3- يعكس حجم الأثر الكبير إلى المتوسط لمتغيرات البحث مدى أهمية تبني نماذج تعليمية حديثة وفعالة في تطوير العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها.

ثالثا: التوصيات :

1- الاعتماد على أنموذج Neale في تدريس مادة البلاغة في أقسام اللغة العربية، لما له من أثر إيجابي في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية الحس العلمي لدى الطلبة.

2- تضمين نماذج التدريس الحديثة ضمن برامج إعداد معلمي ومعلمات اللغة العربية في كليات التربية الاساسية، بما يُكسبهم مهارات تطبيق استراتيجيات تعليمية قائمة على التفاعل والتفكير والتحليل.

3- الالمام بتطوير الحس العلمي لدى الطلبة، من خلال تضمين المناهج أنشطة وأساليب تدريسية تثير حب الاستطلاع، وتفعّل التفكير والتأمل، وتعزز من المثابرة وضبط النفس في المواقف التعليمية.

4- إجراء دورات تدريبية وورش عمل حول استخدام أنموذج Neale وغيره من النماذج التربوية الحديثة، وتدريبهم على تكييف هذه النماذج مع طبيعة المواد الأدبية.

5- تشجيع البحث التربوي لإجراء مزيد من الدراسات التي تتناول أثر نماذج تدريسية متنوعة في مواد اللغة العربية الأخرى، كالنصوص، والنقد، والعروض، وبما يسهم في تطوير طرائق التدريس بشكل أوسع.

رابعا: المقترحات:

1- إجراء دراسات مماثلة لتقصي أثر أنموذج Neale في مواد دراسية أخرى ضمن قسم اللغة العربية، مثل: النقد الأدبي، النحو، أو الأدب، لمعرفة مدى قابليته للتطبيق على مجالات معرفية مختلفة.

2- التحقق من أثر أنموذج Neale في متغيرات تربوية ونفسية أخرى، مثل: التحصيل المتأخر، التفكير الإبداعي، الدافعية للتعلم.

3- تصميم برامج تدريبية مبنية على أنموذج Neale وتقييم فاعليتها ميدانياً، خاصة في مراحل التعليم العام كالمتوسطة والإعدادية.

4- مقارنة أنموذج Neale بنماذج تدريسية أخرى في مادة البلاغة، لقياس أيها أكثر تأثيراً في مخرجات التعلم.

5- استخدام مقياس الحس العلمي المستخدم في هذه الدراسة في بحوث أخرى مع طلبة تخصصات مختلفة، للتحقق من صلاحيته وفاعليته عبر بيئات تعليمية متنوعة.

أولاً: المصادر العربية

1- ـــــــــــــــــــــــ. **(2013): طرائق تدريس اللغة العربية واساليب تدريسها**، ط1، مؤسسة دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع ، العراق ، بابل.

2- أبو المجد، أحمد السيد. (2010): **الواضح في البلاغة البيان والمعاني** والبديع، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.

3- ابو مغلي، سميح.(1986): **الأساليب الحديث لتدريس اللغة العربية**، ط2، عمان /الاردن.

4- اسماعيلي، يامنه عبدالقادر.(2011):**انماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي**. عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

5- الحسن ، عصام ادريس كمتور. (2013): " فاعلية استعمال التعلم المدمج على التحصيل الدراسي في مقرر الأحياء لدى طلاب الصف الثاني بالمدارس الثانوية الخاصة بحلية أم درمان واتجاهاتهم نحوه"، **مجلة البحوث التربوية والنفسية** ، العدد (36) ،كلية التربية – جامعة الخرطوم ، الخرطوم.

6- حمادي، حسن خلباص. (2014) :**مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق**،ط1،درا الفراهيدي للنشر والتوزيع، العراق، بغداد،2014م.

7- الخالدي، سندس عبد القادر. (1993): **صعوبات تدريس البلاغة ودراستها لدى طلبة الصف الخامس الأدبي من وجهة نظر المدرسين والطلبة** ، جامعة بغداد/ كلية التربية/ أبن رشد-بغداد- العراق، (رسالة ماجستير غير منشورة)

8- زاير، سعد علي، وإيمان إسماعيل عايز. (2011): **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها** ،ط1، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ،العراق ،بغداد شارع المتنبي.

9- زاير، سعد علي، ورائد رسم يونس. (2016) : **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، ط 1، دار المرتضى، العراق، بغداد.

10- الزعيم، هبة الله عبدالرحمن.(2013): **" فاعلية توظيف مدخل الطرائف العلمية في تنمية الحس العلمي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة"**، الجامعة الاسلامية ، كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة) ، غزة .

11- الشحري، ايمان علي محمود.**(2011)." فعالية برنامج مقترح في العلوم قائم على تكامل بعض النظريات المعرفية لتنمية الحس العلمي لدى طلاب المرحلة الاعدادية "**، المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية للتربية العلمية ،(فكر جديد لواقع جديد، 6ـــ7من سبتمبر) القاهرة.

12- شوقي ، ضيف **" البلاغة تطور وتاريخ " دار المعارف للكتاب ، مصر ، ١٩٦٥**

13- ظاهر، عقيل امير **.(2016) :فاعلية التعلم المدمج والتفكير النشط في تحصيل مادة الفيزياء والحس العلمي عند طلاب الصف الرابع العلمي.** (اطروحة دكتوراه غير منشورة): كلية التربية للعلوم الصرفة ـــــ ابن الهيثم . جامعة بغداد.

14- عباس، محمد خليل، ومحمد بكر نوفل، ومحمد مصطفى، وفريال حمد أبو عواد.**(2009) :مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2009م.

15- عبد عون، فاضل ناهي عبد عون. **دروس في البلاغة التعليمية، ط1، دار تموز للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2011م.**

16- عتيق، عبدالعزيز. **(2004): علم البديع**، دار الافاق العربية، القاهرة.

17- عطا، ابراهيم محمد. **(2006): المرجع في تدريس اللغة العربية.** ط2، مط مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

18- مازن، حسام الدين محمد. **(2013) : الحس العلمي من منظور تدريس العلوم والتربية العلمية "**، مقالة علمية منشورة على مدونة الاستاذ الدكتور حسام الدين وعلى الرابط : http://kenanaonline.com/users/drhosam 2010/posts/532076

19- مطلوب، أحمد مطلوب، وكامل حسن البصير **(2011) : البلاغة والتطبيق**، ط3، مطابع بيروت الحديثة ،لبنان ،بيروت.

20- مطلوب، احمد وكامل حسين البصير، **(1986): البلاغة والتطبيق.** ط2، عمان الأردن.

21- الوائلي، سعاد عبد الكريم عباس. **(2004): طرائق تدريس الأدب والنصوص والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق**، ط1، مط دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2004.

1. Besson, U. (2004**):"Some features of casual reasoning (common sense and physics teaching)"**, Journal of research in science and technological education, Vol. (22), No (1), University of Pavia, Pavia.
2. Ford,M.(2012):"**A dialogic account of sense-making in scientific argumentation and reasoning",** Cognation and instruction, Vol.(30),No.(3), Rout ledge Taylor & Francis Group , London.